Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد السابع عشر – حزيران – 2026 / June

جماليات الصورة الشعرية عند ابن الشبل البغدادي

ا. م. د. ضفاف عدنان إسماعيل [1]، م. د. زينب حمزه جبر [2]
[1، 2] جامعة بابل/ كلية الاداب/قسم اللغة العربية – العراق

art. dhifaf. adnan@uobabylon. edu. iq
art. zainb. hamza@uobabylon. edu. iq

ملخص. تعد الصورة الجمالية أحد اهم الصور البلاغية ذات الدلالات الايحائية الجمالية لا تعتمد على التشبيهات فقط وانما اشتملت على جماليات رمزية دقيقة اذ التقطت أدق التفاصيل وصورتها بصورة تذهل العقل وتلامس الوجدان ؛ لأن الذاكرة وخصوصا الذاكرة العربية تتميز في التقاط منابع الجمال عن طريق ربط الذهن والخيال بالصور الواقعية وإنتاج صور جمالية شعرية تحاكي مشاعر المتلقي وتثير في نفسه الدهشة وتطرح التساؤل، فشعر ابن الشبل البغدادي يمثل انعطافة حية تمثل هذا الاتجاه لأنه عاش في فترة التلاقح العلمي والثقافي فابتكر صور شعرية جديدة نتيجة اطلاعه على الاداب التي عاصرته والاداب التي سبقته فدمج كل هذه الصور مع الطبيعة المألوفة صانعا منها عالما ينماز بصدق التجربة الشعرية فجاءت صوره منسجمة من غير تكلف او تصنع مبتعدة عن التعقيد والالتواء لان قوة الصور الشعرية تتجلى في عبقرية التصوير التي تلقي بظلالها على النص الشعري

الكلمات المفتاحية: الصورة الجمالية، علم الجمال، ابن الشبل البغدادي

Abstract. The aesthetic image is one of the most important rhetorical images with aesthetically suggestive connotations. It does not rely solely on similes, but rather incorporates subtle symbolic aesthetics, capturing the finest details and depicting them in a way that astounds the mind and touches the conscience. This is because memory, especially Arab memory, excels in capturing the sources of beauty by linking the mind

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

and imagination to realistic images, producing poetic aesthetic images that mimic the recipient's feelings, arouse astonishment, and raise questions. Ibn al-Shibl al-Baghdadi's poetry represents a vivid turning point in this direction. He lived during a period of scientific and cultural cross-pollination, creating new poetic images based on his exposure to contemporary and preceding literatures. He combined all these images with familiar nature, creating a world characterized by the sincerity of poetic experience. His images are harmonious, without affectation or affectation, far removed from complexity and distortion. The power of poetic images is manifested in the genius of the imagery, which casts its shadow over the poetic text.

Keywords: aesthetic image, aesthetics, Ibn al-Shibl al-Baghdadi

اولاً– تعريف الصورة

تعد الصورة الشعريّة ركيزة أساسيّة من ركائز العمل الأدبي، وعنصرا مهما من جوهر الشعر، واهم وسائط الشاعر في نقل تجربته الشعرية، فهي تمثل تعبير عن واقعه، وخياله، ويعتبر مفهوم الصورة الشعريّة من المفاهيم النقديّة الشعريّة ويكاد ان يكون هناك إجماع على صعوبة إيجاد تعريف شامل للصورة، وذلك لتشعّب دلالته الفنيّة والمصطلحات الأدبية. التي تعطي المعنى بعد شاملا وتقربه حيث تعتبر الصورة الشعريّة من بين العناصر الأساسية ذهن السامع بأسرع فالصورة هي وسيلة جوهريّة الذي يستخدمها الشاعر في صقل ونقل تجربته الشعريّة باعتبار أنّ الصورة جزء لا يتجزأ من التّجربة الشعريّة فالشعر يلعب دورا كبيرا في حياة المجتمعات يحاورها ويستنطق ما فيها، فهو نسيج لغوي يقوم بإعادة تركيب اللغة تعد الصورة من المفاهيم النقدية التي ليس لها جذور محددة في النقد العربي والتي يصعب تعريفها إذ كلما حاولنا تعريفها وقعنا في اختلاف لكونها تختلف من ناقد إلى آخر، و تتعدد مفاهيمها بتعدد اتجاهاتها ومنطلقاتها الفكرية والفلسفية، ومن خلال التعريفات المتداولة للصورة بين الأدباء والموجودة في الكتب والدراسات الأدبية والبلاغية والنقدية يصعب الوقوف على المعنى الحقيقي والمفهوم القاعدي المبدئي للصورة.

قبل التطرق لتعاريف الدارسين للصورة نتطرق لمفهومها لغةً، فهي تجسيم ورسم لإنسان أو حيوان أو تجسيم طبيعي، جاء في لسان العرب لابن منظور مادة صاورُ الصورة في الشكل والجمع صور وقد صوره فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل قال ابن الأثير: الصورة ترد في لسان العرب لغتهم على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال: صورة الفعل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

كذا وكذا أي هيئته وصورة كذا وكذا أي صفته. " (ابن منظور، د. ت، 20) وابن فارس يراها "الصاد والواو والراء كلمات متباينة الأصول وليس هذا الباب قياسا ولا اشتقاقًا" (ابن فارس، 1999: 25) ومهما يكن شأن أصولها واشتقاقها فالمتفق عليه أن لفظة الصورة اسم مصدر من فعل رباعي مصدره قياس بصيغة تصوير وفعله يفيد التأثير في شيء يتقبل التأثير إذ قيل في اللغة صورته فتصور(ابن مظور، د. ت:473)

أما اصطلاحا فهي: " أسلوب يجعل الفكرة تبرز بكيفية أكثر حساسية و أكثر شاعرية تمنح الشيء الموصوف أو المتكلم عنه أشكالا وملامح مستعارة من أشياء أخرى تكون مع الشيء الموصوف علاقات التشابه والتقارب من أي وجه من الوجوه. "(حسن عبدالله، د. ت:32)

وقد عرفها محمد حسن عبد الله بأنها: "صورة حسية في كلمات استعارية إلى درجة ما في سياقها نعمة حقيقية من العاطفة الإنسانية ولكنها أيضا شحنة عاطفية خالصة أو انفعال) عصفور، 1992: 14) والصورة "هي أداة الخيال ووسيلته ومادته الهامة التي يمارس بها من خلال فاعليته ونشاطه" (خفاجي، 1995: 55)، وهي "ركن كبير وعنصر جليل من عناصر الأدب الذي هو التعبير بأسلوب جميل عن عاطفة الأديب"(اليافي، 1982: 40) و الصورة هي واسطة تعبير الفنان ومبدأ خلقه وأداته الأولى والرئيسية"(مورو، 2003: 15) فقد اتسم مصطلح الصورة في الأغلب بالغموض وعدم الدقة وظل النقاد والدارسون بين مد وجزر في تحديد مفهومها وهي من حيث المفهوم غامضة لكونها تسمح باستعمالها بمعنى عام مبهم جدا وواسع جدا وذلك بالنظر إلى هذا الاستعمال في منظور أسلوب خاص وغير دقيق"(صالح، 1994: 19). وقد عاشت الصورة بذلك اضطرابا في التحديد الدقيق مصطلحا مستقرا حتى بدت تحديداتها غير متناهية، وصار غموض مفهومها شائعا بين قسم كبير من الدارسين(عصفور، 1992: 15) لذلك صار من الصعوبة بمكان تحديد مفهومٍ قاطعٍ مانعٍ للصورة لكثرة ماورد من تعريفات لمفهومها قديما و حديثا، فالصورة اصطلاحا هي "مركب معقد من عناصر كثيرة من الخيال والفكر والموسيقى واللغة، وهي مركب يؤلف وحدة غريبة ال تزال ملابسات التشكيل فيها وخصائص البناء لم تحدد على نحو واضح", (عصفور، 1992: 15) الصورة هي الوحدة الأساسية التي تمتزج بين المكاني والزماني، إنها القوة الخالقة التي يسجل بها الشاعر رؤية وموقفا موحدا من جزئيات الوجود الواقعية في تجربته)سيمون، د. ت: 23). فإذا كانت الصورة قديمة قدم الإنسان وتجربته حيث بدأ باكتشاف العالم من حوله عن طريق المشابهة والمقابلة والتماثل فتكونت لديه مجردة فاحتاج الشاعر في صوره المحاكية للواقع إلى خيال واسع ليأخذ في الوجود لوحات حية وصورا واقعية ثم يوشحها ببعض التكوين الخيالي في الوجود دون أن يهمل التفاصيل والجزئيات فيتبع جمال الطبيعة بمناظرها التي تستند إليها أصحاب النفوس(قادري، 2001: 74). وكل بحث في موضوع الصورة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لا بد أن يتطرق فيه صاحبه إلى الحديث عن الخيال باعتباره نشاطا خلاقا يستهدف أن يكون ما يشكل من صور مجرد نسخ. الصورة اذن هي ما يتشكل لدى الفنان من عناصر فنية يعتمد فيها على سعة خياله وعاطفته وتجربته الذاتية، فمنها يستطيع أن يقارب أو يباعد بحيث يتمكن من التأثير في المتلقي بتقديم مفاهيم قيمة ذات دلالات إيحائية تعجز الكلمات المعجمية المجردة عن ايضاحها، فالصورة تعني اختصارا إعادة تشكيل ما تدركه الحواس بحيث يعطي دلالات وايحاءات جديدة، نما لتكون جزء من تجربة ومن بنيان عضوي والعمل الفني والصورة لم تخلق لذاتها ولتكون فاعليتها أساسا في تمثيلها للإحساس، ففاعليتها عند رتشاردز ترجع إلى مدى ما تتميز به هذه الصورة من صفات باعتبارها حدثا عقليا خاصا بالإحساس الخالق لها على نحو لا يمكن تفسيره حتى الآن)الجرجاني، د. ت: 508)

وللصورة الشعرية دور هام في دراسة الشعر ونقده، فحضورها يظهر القيمة الفنية والجمالية للخطاب الأدبي، لأنها من صنع خيال المبدع وذكائه المتقد، لتصوير واقعه وشعوره وإحساسه تجاهه ووقعه على نفسية المتلقي، بوصفه " تمثيل وقياس نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا. "((المرزوقي، 2003: 209) كما أنها تضطلع بنقل أفكار النص وعواطفه للمتلقي في قالب جذاب ملفت للانتباه والشعور، متخذة كل أشكال الخيال المدرك واللامدرك في تأليفها (عصفور، د. ت: 287)وقد استطاع الخيال أن يعكس ذوق الشاعر وميولاته بواسطة الصورة الشعرية مهما كان مصدرها سواء من الصحراء الحارقة، أو من أطلالها الدارسة أو من الطبيعة الساحرة الشاخصة أمام بصره، فكل هذه المظاهر المتجسدة في الصورة توحي برقة إحساس الشاعر ومدى التفاعل الإيجابي مع تجاربه

وقد كان النقاد القدامى يهتمون بالصورة من حيث لا يدرون، وذلك بإيلاج إبداعهم عالم الوسائل البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، ومن النقاد القدامى الذين أولوا جانبا مهما للتصوير في العمل الأدبي عبد القاهر الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة وعلم البيان، حيث بين وجهة نظره بقوله: "فالانتقال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين وتروعهم، والتجميلات التي تهز الممدوحين وتحركهم وتفعل فعلا شبيها بما يقع في نفس الناظر، إن التصاوير التي يشكلها الحذاق بالتخطيط والنقش والبحث والنقر، فكما إن تلك تعجب وتخلب وتروق وترنق وتدخل النفس من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها كذلك حكم الشعر فيما يصنعه من الصور" (حسن عبدالله، د. ت: 63)

وقد ذكرها المرزوقي في حديثه عن عنصر التصوير من خلال ذكره أقسام الشعر السبعة والتي هي:" شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته والإصابة في الوصف والمقارنة في التشبيه التحام أجزاء النظم والتقائها على تخير لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له " (وهبة، 1974: 237) فهذا القول

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

يمثل النظرة العفوية غير المقصودة للقدامى للصورة الشعرية إذ لم ترد في مؤلفاتهم حديثا مخصوصا حولها، فالإصابة في الوصف والمقارنة في الشبه ومناسبة المستعار منه للمستعار له يمثل في هذا المقام التصوير والتبيين والإيضاح.

ان نظرة النقد العربي القديم إلى الصورة الشعرية، التي التزم بها الشاعر طبقا لما يفهمه الناس واعتبارها عاملا جماليا في القصيدة بعناصرها، وطغيان الخيال الحسي المجسد لها المستمد من نظرة الشاعر للحياة وجزئيات الكون، ومن تجربته التلقائية الشعورية في حياته اليومية، لذلك تميزت نظرة العرب القدامى للصورة بسيطرة " النزعة الحسية على النظرة الجمالية في الشعر العربي، تلك النزعة التي تعتمد على الإقناع، وإمتاع الحواس غالبا أكثر مما تعتمد على الإيحاء "(لويس، د. ت: 20) وقد كان النقاد القدامى يهتمون بالصورة من حيث لا يدرون، وذلك بتزيين إبداعهم بالوسائل البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، وغير ذلك من الفنون البلاغية والبيان والبديع.

لتستقطب كل من الشاعر والمتلقي يلتقط كل رأى وسمع طوال حياته، ولا يفوتهما منظر مهما كان دقيقا اوطارئا ليخزنها ثم يهيج الخيال فيستخرج منها صورا وآراء مناسبة منسقة في الأوقات الملائمة، وأهم ميزة يعرف بها العمل الإبداعي هو الصورة التي اهتم بها الباحثون منذ القدم إلى عصرنا الحالي مهمتها الرئيسة نقل وتجسيد لحظة نفسية انفعالية في حالة من الانسجام على الطبيعة من حيث هي مصدرها البعيد، وتنفرد عنها رتبا إلى درجة التناقض والعبث بنظامها وقوانينها وعلانيتها تأكيدا لوجودها الخاص ودلالتها الخاصة... ومن ثم فإن الصورة ليست أداة لتجسيد شعور أو فكر سابق عليها بل هي الشعور والفكر ذاته لقد وجد بها ولم يوجد من خلالها... "

اما النقد الحديث فقد اعتمد في دراسته للصورة الشعرية على عنصر الخيال باعتباره عامل ديناميكي يقع على مستوى مخيلة الشاعر، يتمازج في خفة وتوافق مع التجارب الشعورية ويولد الصورة البديعة لذلك فالصورة تبث الخيال.. وكان لنظرية كولريدج "في الخيال أثر كبير في بناء الصورة الشعرية ألنه يقوم بالدور الأساسي في بناءها عن طريق الجمع بين عناصرها المختلفة. "وترتبط الصورة بالخيال ارتباطا وثيقا فبواسطة فاعلية الخيال ونشاطه تنفذ الصورة إلى مخيلة المتلقي فتنطبع فيها بشكل معين وهيئة مخصوصة ناقلة إحساس الشاعر تجاه الأشياء وانفعاله بها وتفاعله معها" (القط، 1978: 435) حيث نجد هنا الصورة ترتبط بالخيال ارتباط وثيقا فبواسطة فاعلية الخيال تنفذ الصورة إلى مخيلة المتلقي فتنطبع فيها بشكل معين ناقلة إحساسه وانفعالاته تجاه الأشياء وتفاعله معها ويوضح "سي دي لويس" عن أهمية الصورة في قوله "إن كلمة الصورة قد تم استخدامها من خلال السنوات الماضية، أو نحو ذلك كقوة غامضة ومع ذلك فإن

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الصورة ثابتة في كل القصائد، وكل قصيدة هي بحد ذاتها صورة، فالإتجاهات تأتي وتذهب، والأسلوب يتغير كما يتغير نمط الوزن، حتى الموضوع الجوهري يمكن أن يتغير بدون إدراك ولكن المجاز باق لمبدأ الحياة في القصيدة، وكمقياس رئيس لمجد الشاعر"(زكي، 1980: 276). أي أن الصورة الشعرية هي التي تقدم تركيبة عقلية منطقية وتركيبة عاطفية في لحظة من الزمن، والواقع أن الاهتمام بالصورة الفنية والاعتداد بها كأداة فنية ووسيلة من وسائل التعبير، والارتقاء بها إلى مكانة جعلتها لب القصيدة وجوهر العمل الأدبي. ولما

كانت الصورة عنصرا مهما من عناصر الإبداع الشعري ووسيلته المتميزة بدا من المنطقي اتصافها بطبيعة متغيرة لما يطرأ من تبدل في القيم والتقاليد الشعرية في عصور ومراحل زمنية معينة، أو لظهور أسس شعرية جديدة أو تطور في المقاييس النقدية أو تباين في المواقف الشخصية من الشعر وموضوعاته.

ويراها الدكتور عبد القادر القط ذلك التشكيل المكون من الخيال وطاقات لغوية وتعبيرية مكتسبة من الأديب فيقول:" الصورة في الشعر هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة، مستخدما طاقات اللغة وإمكاناتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والجناس وغيرهما من وسائل التعبير الفني، والألفاظ والعبارات مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني، ويرسم بها الصورة الشعرية. " (ناصف، 1983، 8)

ويرى الدكتور أحمد كمال زكي أن الصورة قادرة على إبراز قدرات الشاعر الخيالية الخفية التي تشعرنا باللذة وباب التجربة، فيقول:" الصورة ـ على ما نعرف ـ هي لب الشعر ومناط قدرة الشاعر الفنية وما يصحبها من عرض وتقرير قد يكون ضربا من التفكير الواعي أو شيئا يقتضيه الموقف، لاسيما إذا كان موضوعيا ولم يكن عجيبا، من أجل ذلك أن يلجأ الشعراء المصورون القدماء من أمثال أبي تمام إلى الحكمة الشعرية، من حيث كونها تلخيصا عميقا لمغزى مجموعة من الصور. " (ويس محمد، د. ت: 3) يكون العقل من أبرز مكوناتها وأساسياتها، فهو يساهم في تشكيلها وصنعها بصورة واضحة وجلية ولا يمكننا أن نقصيه منها، وعليه فإنها تغدو «منهجا لبيان حقائق الأشياء. (ويس محمد، د. ت: 3)

آليات تشكيل الصورة

يحمل مصطلح التشكيل في مجالي الشعر والرسم، ذلك لأن "أجناس الخطاب الثقافي تشترك في رسائل التعبير من أجل تحقيق المبتغى الجمالي" (ناصف، 1983: 2)، فضلاً عن كون التشكيل يمثل ((عملية

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

إيجاد علاقات مركبة لبناء شكل جديد فإنه لا يختص بحقل أو جنس ثقافي دون سواه، إذ إن بناء الشكل الجديد يشمل الأدب والفنون التشكيلية على السواء)) (ويس محمد، د. ت: 5- 6)

تعتمد الصورة الشعرية على المضمون لأنه يحدد قوامها وفكرتها، كما ترتكز على الفنون البلاغية لتكسبها رونقا وجمالا وجاذبية، وبذلك تتكفل بتقريب المضمون الذي خبره الشاعر لنفسية المتلقي ومشاعره وأحاسيسه، وعليه تتوسل الصورة بالتشبيه والاستعارة والكناية لتضفي على الخطاب الشعري "أبعادا تكاد تكون منسجمة مع هواجسه، وعليه اعتمد وأحاسيسه، على الرغم من كونها تقتر ب من ذات الصورة وحيويتها" (هلال، د. ت: 417)

لقد اعتمد الشاعر على التشبيه، محاولا ضبط أطرافه والاعتناء بمظهره ليكون معادلا في نظر المتلقي للصورة الحقيقة الواقعية ويظهر ذلك في قوله: (الديوان، 2016: 146)

عرائس الارض تجلى في غلائلها وفي حلىّ عليها صاغها الدّيمُ
دَرّ من الاقحوان الغضّ زينة حمر اليواقيت في المنثور ينتظمَ
كأنما بالسماء الارض شامتة تبكي السماء وثغر الارض يبتسمّ

إن هذه الصورة التشبيهية مشحونة بالجمالية والنصاعة والظهور، لأن الشاعر شبه فيها بالمعادل الموضوعي(الدر / الاقحوان/ اليواقيت) بما يمثله من صورة حسية فهو رمز الاكتمال والجمال الشكلي رمز القوة والحكمة ان الجمع بين المتناقضات (الابيض /الاحمر) و(السماء/ الارض) و(البكاء/ الضحك) كل هذه المتضادات منحت الصورة التشكيلية الكثير من الانفعالات النفسية المتباينة من القوة واللين، البعد والاقتراب والموت والميلاد لذلك جاءت نابضة بالحياة مفعمة بالتوالد والاستمرار، ان توظيف التشبيه بصورته المتداخلة جاء لخدمة المعنى وإيصاله للمتلقي، لأنه اعتمد في تشبيهه على الإيجاز والتوضيح والإشارة البيانية الجمالية، بل استطاع أن يشخص حالته النفسية، مستنطقا البيئة ومنطلقاتها ومستعينا بثقافته الابداعية التي أعانته على حبك التشبيه، ونجده يبني صورة تشبيهية أخرى لوصف جانب آخر كقوله:- (الديوان، 2016: 116)

يفني البخيل بجمع ماله مدته وللحوادث والوراث ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

فتشكيل الصورة هنا كونه "إنتاجاً وتجسيداً لشكل معين من خلال تآلف عناصره وبأساليب محددة بغض النظر عن جنس هذا المنتج أو طبيعة عمله الفنية، ذلك أن العمل الفني أياً كان نوعه هو بناء تشكيل يقوم على الاتقان والتناسق الذي يؤدي إلى زيادة الدلالة الفكرية والانفعالية والجمالية للعمل الفني ويضفي وحدة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

تامة"(عبدالمقصود، د. ت: 24– 25) لتأت الهدم الباني، عبر استحداث بدائل للقصيدة العربية القديمة مكنة الولوج إلى مغامرة بدءا بما أد من محاولاتّ مغايرة لمقتضى التمثيل الشطري مرورا بمحاولات التجديد على مستوى التركيب والمضمون، تمهيدا لخلخة المشهد من خلال اظهار عنصر الحس المتمثل (النسج والهلاك) المرتبط بالعقل والمفارقة بين الغاية والنتيجة الواحدة في كلا الحالتين مؤداهما الموت والاندثار ما يعكس بشكل واضح فلسفة الشاعر الوجودية ارتسمت بلوحة متكاملة الاركان تامة المعنى.

وله بعد تشبيهي اخر يرتكز الى الجانب النفسي العاطفي التعبيري ومن ذلك قوله (الديوان، 2016: 39)

لا تظهرن لعاذل او عاذر حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شماتة الاعداء

يوظف الشاعر هنا التشبيه البليغ لوصف صورة تقربهم إلى الحقيقة، وهي على العموم صور قديمة، لكنها تكشف جمال تصوير وخيال الشاعر وذكائه العملية التكوينية الصورية وإعادة تمثيل شيء آخر حسي أو معنوي ذهني أو بصري لتكون كياناً مبنياً في الوقت نفسه فضلاً عن كونها عملية إدخال وتعالق بين المفردات والصور في الذاكرة وجزئيات الشيء المستوعب التي ينظر إليها على إنها مجموعة خلايا قابلة للتمازج والانسجام ثم التحول إلى بنى شكلية جديدة مع البقاء على بعض خصائص المادة الأصل عند صياغتها مع عناصر أخرى من صور الذاكرة مكونة بذلك عملاً فنياً، ناتجاً عن إندماج الصور المرئية مع المخزون الذهني، لتكون العملية الثالثة لها وهي عملية إخراج هذا العمل كمنتج فني جمالي تجاوز فيه المبدع عملية الاعداد والتوازن وإعادة البناء والتركيب،. فهو يتكيء على الطبيعة لاقتناص الصور التشبيهية الذهنية معتمدا على التشكيل البصري والحسي ان المنتج مال الى هذا النمط التشبيهي المعتمد على الادراك والوعي فهو لم يرد المعنى القريب فحسب انما كان يرمز الى فكرة ابعد تقبع خلف الصورة القريبة، كما انه اقتنص صورة اخرى تعطي صورة مغايرة للاولى مرتكزا على صورة الحزازة النفسية الناتجة عن شفقة الاعداء وشماتتهم وما تتركه تلك النظرة من الالم الداخلي يحمل بعد عميقا يبين تناقض الشعور الانساني بين(الرحمة/ الشماتة)، فاستطاع من خلال الايجاز والتكثيف من استنطاق بيئته وكينوناتها لإظهار حالته الشعورية ونقلها للمتلقي.

ومن جميل تشبيهاته قوله(الديوان، 2016: 51)

وخضر الغصون اذا ما التوت ونيران نارنجها من لهب
كقضب الزبرجد قد عطفت صوالج تحت كرات الذهب

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والشاعر قبل أن يخرج الصور الى حيز النور يدرك أن هناك ملامح تشكيلية وجمالية وفقاً لما حصل عليه من ملامح وإيحاءات جعلته يتفاعل ويتأثر ويحول ما يمكن وما يراد تحويله بغية تحقيق أثر جمالي معين في متلقي لوحته الاثارة والجمالة أنفسهما اللتين تحققتا عنده، مع أن أي تحويل للأشياء هو عمل فني، ويكون هذا التحويل بهدف توجيه الصورة إلى شكل معين، تكون عن صورة مرئية أبدعها المبدع الاول وعن صورة متكونة عن الصورة الاساس فهو كثيرا ما يلازم الطبيعة ليقتني صوره التشبيهية بتقنية عالية قادرة على نقل خلجاته ووصف مشاعره بدقة عالية وفي ذات الوقت يتمكن المتلقي من استقبال تلك الصور المعتمدة على بساطة القول وسهولة البناء والعميقة الدلالات في الوقت نفسه وقد نجح في توظيف التشبيه بصورته البسيطة من أجل خدمة المعنى وإيصاله للمتلقي، لأنه اعتمد في تشبيهه على الإيجاز والتوضيح والإشارة البيانية الجمالية، بل استطاع أن يشخص حالته النفسية، مستنطقا البيئة ومنطلقاتها ومستعينا بثقافته التي أعانته على حبك التشبيه ومن الاليات التي يوظفها ابن الشبل فن الكناية البليغ لوصف جمال التصوير وخيال الشاعر وذكائه في نقل إعجابه للمتلقي، حيث يقول(الديوان، 2016: 50)

قالوا المشيب فقلت: بل صبح تنفس عن غياهب
فالليل احسن ما يكون اذا ترصع بالكواكب

يبدو أن الشاعر يرسم بإتقان صورة ا المتكررة في جميع قصائده، ملونا أو مشكلا خطابه بشتى الثيمات التصويرية، لكي يشخص حالته ويبينها للاخر

لقد قام التكوين التصوري في القصيدة الشعرية على مجموعة من الالفاظ – الكلمات – الشعرية الراسمة، سواء الموحية منها بالصورة، أو الراسمة لها مباشرةً، والتكوين التصوري الجزئي أو الكلي هو غاية الشاعر – المبدع – ومبتغاه، وذلك لما للصورة من قيمة فنية وجمالية ونقدية تقوم عليها القصيدة الشعرية، فالشعر الصورة، فضلاً عن كونها رؤية فنية مبدعة تؤدي الى صورة بصرية.

وهو يجمع بين وحدة البيت أو القصيدة(الصورة الجزئية)مع الوحدة الموضوعية(البنية التامة للقصيدة الكاملة)، فالجزئي يقوم على إشارة فنية وجمالية، توحي بالمغزى المراد، والذي من خلاله يقدم صورة فنية جمالية لها خصائصها وصفاتها التكوينية المغايرة عن كل تكوين صوري آخر، لان الصورة هي نشاط تخييلي يتألف من قوى داخلية وخارجية تتحد و تعيد ترتيبها وتركيبها لتصب في قالب جديد لخلق فن جديد متحد منسجم الوحدات لان العنصر الاساسي يقع في الشكل والمعنى/ المضمون اللذان يتحدان ليكونا نسيجا صوريا شعرياً بوساطة آليات خارجية وداخلية تقوم على اللغة الوسيط المعبر والناقل للافكار والمشاعر والصور لتوصيل المعنى إلى المتلقي، بتعبيرات خاصة من خلال تكسير اللغة وبناء نسق

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لغوي جديد تعجز اللغة العادية عن تحقيق لك الهدف الذي جاءت بها اللغة الشعرية باسلوبياتها المتعددة فهي " الوسيلة الفنية الجوهرية لنقل التجربة هي الصورة، في معناها الجزئي والكلي"(الولي، 1990: 175)، فما التجربة الشعرية كلها إلا صورة ذات أجزاء هي بدورها صورة جزئية تقوم من الصورة الكلية، فالشاعر حين يعمد إلى عنصر التخيل فهي "عملية إعادة إنتاج أو نسخ تستند إلى المحاكاة أو التشابه لشخص أو شكل أو هيئة [كذا] في الخارج أو لخبرة ذهنية في الوعي سواء كانت صورة ذهنية خالصة أو ارتبطت بتمثيل بصري في الخارج... اتخذتها الخبرات المحسوسة في العقل هي المعنى الذي يشكل ارتباطاً بين الكلمات التي تدل على أنواع الصور العيانية والذهنية سواء كانت تشير إلى نفسها أو ترمز إلى شيء وتشير إلى نفسها في وقت واحد"(الجزار، 2002: 100)

وينتقل من تصوير المألوف إلى تصوير فني معتمد على التأمل والتفكير لفهم المعنى المتأتي بصورة سهلة سلسة بعيدة عن الغلو والمبالغة اللفظية زاخرة بالبنى التصويرية والتخييلية.

وكانت الطبيعة وتحديدا حاضرة الدولة العباسية بغداد مصدرا للصورة الفنية في التجربة التأملية للشعراء ذلك أن موضوع الطبيعة امتزج معه الشعراء وتأملوه تأملا يضفي لمسة سحرية على تجربتهم الخاصة. وترتكز نصوصهم الشعرية على الطريقة التحليلية للأسس البلاغية المعروفة، وخلق روابط جديدة وعلاقات نامية موحية تختبئ تحت عباءة الكلمات والعبارات وامتزجت مشاعرهم الشاعرة وانفعالاتهم وخيالاتهم، كما لو أن التوتر الذي يبدو علميا هو نفسه ما في ذات الشاعر. فيكون تشكيل الصورة نسقا للطبيعة لتصبح البؤرة الوحيدة التي يتنفس من خلاله الشعراء فهوية الشاعر مرتبط بتلك البيئة الغنية بالمكونات والمكنونات المتعددة ليتماهى معها بانيا تلك الصورة الفنية للنص من ذلك قوله (الديوان، 2016: 90)

اما ترى السحب أبدت	غلائل الارض خضرا
قد اظهر الله فيها	زهر الكواكب زهرا
مثل اليواقيت راقت	زرقا وحمرا وصفرا
وكالخرائد أبدت	فرعا وخدا وثغرا

يعتبر الميل إلى الطبيعة أمرا فطريا بالنسبة للشعراء ففيها يبثون أحاسيسه ويجدون حريتهم في لجؤوهم إلى الطبيعة والتي لا تزال مصدرا أساسيا للخيال، وأهم العناصر الفاعلة في القصيدة فهي تمثل خليفة حية باستمرار في وعي الشاعر، ولا وعيه يتفاعل معها فيبدو التشبيه" صفة الشي ءً بما قاربه و شاكله من جهة واحدة أومن جهات كثيرّة لا من جميعٌ جهاته" (القيرواني(بلا تاريخ)، 1/ 194) فقيمّة التشبيهٌ تكمن في مدى

توضيح المعنى وتقربه، فالتشبيهٌ زاد المعنى وضوحا و أكّسبه تؤكيداً وبناءَ فالصورة التشبيه" ليست غاية في ذاتها، وإنما هي غاية معاني تمثلها مع ان تصور روح الكون في خيال الأديبٌ ولكل أديب انطباعاته، وكذلك لكل أديب تشبهّاته التي تصور نفسه وما انعكس عليهًا من روح الوجود"(ضيف، 1977: 173) على من ذلك يمكن القول ان "الصورة الشعرية، إذن ليست تشكيل فحسب ولا منهجا في بناء القصيدة فقط، وإنما هي كذلك أسلوب تفكير وتعبير وموقف من العالم". (الجزار، 2002: 153) وأخيرا فإن الصورة الشعرية هي وسيلة يستخدمها الأديب لتكوين رؤيته الخاصة، ومواقفه إزاء الواقع ونقله الآخرين، وذلك عن طريق استخدام الألفاظ والعبارات الحقيقية والخيال، والموسيقى مع مزج ذلك بعاطفة الشاعر ووجدانه فمن وظائف الصورة إيصال التجربة إلى الملتقي فإن تأثير الصورة إيصال التجربة إلى المتلقي فإن تأثير الصورة هي يختلف بحسب الشخص المتلقي فالعلاقة بين الإنسان والكون متجددة هذا يعني أن الصورة مرتبطة بالمتلقي على قدر ارتباطها بالقائل ويمكننا أن نضيف إلى ما تقدم وظائف أخرى تقوم بها الصورة فهي تحقق جزا كبيرا من العزة والسموّ والمقدرة على الدفاع وتسهم في إيضاح تجربة الشاعر وفي جعل الشعر سهل التذكر كما أنه بجمالها يتيسر للمرء أن يملأ فراغا في وجوده لا سبيل إلى الاستعاضة عنه إلا بالشعر كون الصورة تتمتع بمثل هذه الأهمية في الشعر وكونها جوهر الإبداع الشعري، للصورة غاية يقصد بها تحقيق نوع من المتعة التشكيلية، فوظيفة الصورة إذن هي الإمتاع والإقناع المتلقي، والمعيار الأساسي في الحكم على نجاح الصورة أو فشلها، هو تناسبها مع مقتضى "الحال الخارجي" أو مقامات المستمعين.

ثانيا: اشكال الصورة الشعرية

تعد الصورة الشعرية كآلية لإنتاج الجمال داخل النص الشعري لأنها تمنح اللغة الشعرية طابعا فنيا وتمنح الفكرة عمقا دلاليا فعندما يصوغ الشاعر تجربته من خلال اشكال الصور الشعرية المبتكرة فإنه يحوّل الواقع الى مشهد فني مفعم بالحيوية وتتحقق الجمالية بحجم الشيء الذي تصفه فتتسع باتساعه وتصغر بصغره وتتخذ اشكال متعددة ومختلفة تتجسد وفق خيال الشاعر ومن أشكال الصور الشعرية التي نجدها عند ابن الشبل البغدادي هي (الصورة العريضة)، يتحدث الشاعر فيها عن تجربة شعورية معينة تجاه المكان الذي سكن فيه او انتقل اليه فيخلق فيها فضاءً معبرا فيه عن شعوره؛ لأنها تستمد جزيئاتها من الاطار المادي الذي يصفه الشاعر لهذا المكان بالتحديد (الحاوي، 1984 :221) من ذلك ما جاء في قول ابن الشبل (الديوان، 2016 :37)

من رأى البرق بنجد إذ تراءى سلب النوم واهدى البرحاء؟

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

فاض فيضا كجفوني ماؤه والتظى وهنا كأنفاسي التظاء

يرسم الشاعر في هذين البيتين صورة جمالية تنبض بالحياة عن طريق المزج ما بين الذات والمكان، فيجعل من المشهد لوحة فنية تتعانق اجزائها لتنبض بالعاطفة والوجدان، فالبرق هنا ليس مجرد إشارة جغرافية بل إشارة الى الحنين الذي ارق جفون الشاعر فتكمن جمالية الصورة في التفاعل ما بين الإحساس والعاطفة ليغدو معبرا عن الشوق الذي اعترى كيان الشاعر، ثم تتداخل الصور الشعرية في البيت الثاني ؛ وذلك عن طريق الصور التقابلية وهي صورة الدموع وصورة المطر في مشهد جمالي يجمع بين الطرفين في اطار الشوق واللهفة، فيغدو المكان هنا جزءا من الكيان الذاتي للشاعر.

ومن هنا تتجلى أهمية الصور الشعرية التي رسمها الشاعر فهي ليست تعبيرا قصد منه فكرة معينة وانما هي تجسيدا لما يشعر به فراح يتأمل الصور الطبيعية بكل تفاصيلها، ليختار منها أكثرها " مناسبة لتصوير فكرته ولكنها انبثاق تلقائي حر، يفرض على نفس الشاعر كتعبير وحيد عن لحظة نفسية انفعالية تريد ان تتجسد في حالة من الانسجام مع الطبيعة من حيث هي مصدرها بعيد الاغوار وتنفرد عنها ربما الى درجة التناقض وقوانينها وعلاقاتها تأكيدا لوجوده ودلالته الخاصة" (حسن عبدالله، 1981: 33) وقد عبر عنها الشاعر من خلال(الصور المزدوجة) وهي الصور التي تبنى على نقيضين مختلفين وكان اجتماع الشعراء على ازدواجية الصورة تعبيرا عن الازدواجية في الحياة الواقعية مما يخلق في نفوسهم صراعا مستمرا ثم سرعان ما يتبلور هذا الصراع الى التعبير عن معنى واحد ولكن بوجهين متضادين الإيجابي والسلبي (الحاوي، 1984: 239) واحيانا لا تقع بين الشيئين المتضادين وانما تقع في الصورة الواحدة أحيانا ومن ذلك ما جاء في قول ابن الشبل البغدادي(الديوان، 2016: 122– 123)

يا قلب ما لك لا تفيق وقد رأت عيناك ذلَّ مصارع العشاق؟
فتكت بك الحدق المراض ولم تزل تسبي القلوب جناية الاحداق
لو حلَّ وجدي الماء غير طعمه والنار اذهلها عن الاحراق

تتجلى في هذه الابيات قوة التضاد بوصفها فنا جوهريا في بناء الصور الشعرية، إذ يبدأ الشاعر البيت الشعري مخاطبا قلبه بأسلوب الاستفهام والنداء وهو (يا قلب ما لك) اذ اصفى على القلب الصفات الإنسانية باعتباره مكمن المشاعر والاحاسيس ليجمع ما بين الصور الضدية وهي بقاء هذا القلب على عهد الحب والوفاء وما بين عقل الشاعر الذي يخاطب قلبه بترك الحب بعدما شقي فيه فكيف لنا ان نتصور ان هناك حديثا ما بين العقل والقلب تجمع كلها في انسان واحد، فكل هذه الصور تأتي مجتمعة في بنية ذهنية واحدة اتسعت لهذا التعبير الكبير من خلال الخيال الواسع الموجود في الصور الشعرية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وكذلك يمكننا ان نتلمس الصور الشعرية المتعددة عند الشاعر عبر تحرك جزئياتها بشكا ممتد وهو ما يطلق عليه (بالصور الممتدة) التي يمكننا ان نتلمس ابعادها الزمنية من خلال الماضي والحاضر والمستقبل " ومن خلال ذلك لا بدّ من فوارق شعورية وعاطفية تتكاثف في لحظة دون أخرى ولكنها ستجتمع في النهاية لتؤدي وحدة فنية واحدة ويجب ان يتضمن هذا النوع من الصور عامل الشخصية التي تتحرك وفق التغييرات النفسية " (الحاوي، 1984: 239) والتجارب المختلفة التي تعكسها شخصية الشاعر في النص الشعري من ذلك قوله في رثاء اخيه: (الديوان، 2016: 41– 42)

غاية الحزن والسرور انقضاء ما لحيٍّ بعد ميت بقاء
لا لبيدٌ بأربد مات حزنا وسلت صخرا الفتى الخنساء
مثل ما في التراب يبلى الفتى فال حزن يبلي من بعده والبكاء
غير أن الأموات زالوا وابقوا غصصا لا يسيغها الاحياء

لقد جاءت الصور الشعرية بشكل واضح عندما كان الشاعر يصف حاله بعد فقدان أخيه احمد، فالحزن والسرور غير دائمين وانما هما متناوبان على صروف الدهر فتارة تراه فرحا وأخرى سعيدا لكن فقد الاحبة يترك جرحا عميقا داخل النفس الإنسانية وبالأخص اذا كان المتوفى شخصا عزيزا مما يترك فراغا كبيرا في نفس الشخص الحي، والشاعر يقول هنا بأنه فقد روحه بعد فقدان أخيه، ثم يكمل صور المشهد المؤلم عندما يقارن حاله بحالة الشعراء الذين سبقوه بفقدان إخوانهم وهما لبيد والخنساء، مما يحقق توازيا معنويا في المشهد الشعري فيقول بأن الحزن لا يأخذ حياة أحد وانما يترك ما هو أصعب من ذلك وهو ذبول الجسد وفقدان الامل والغصص التي يتركها المفقود في النفس اقوى مما تحمله أي نفس.

ولا يخلو شعر ابن الشبل من الصور الدرامية اذا شغلت حيزا صغيا من الديوان مقارنة ببقية الصور الثانية، إذ يعكس الشاعر تجربته الشعرية بصورة درامية وذلك بوصف القصيدة استجابة للحظة من التوتر الحسي اتي تنطوي على عناصر التصادم بين أفكار واراء مختلفة وتتجه القصيدة في بنائها الى النزعة الدرامية سواء أكان ذلك عن طريق مضمونها الشعري ام الفكر على حد سواء (حسن، 2016: 97– 98) وقد تجلى البناء الدرامي في حوار الشاعر مع محبوبته، يقول: (الديوان، 2016: 88)

قالت: لو انَّك في المحبة صادق لأجال خاتمك السقام وغيرا
فأجبتها: فضّي كلوني إنما أعطته وجنتك الشعاع الاحمرا
فإذا استعدتِ اليك لونك عادة لوني فعاد على الحقيقة اصفرا

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

لقد بنيت هذه الابيات حلى حوار بين الشاعر ومحبوبته إذ يبدأ النص بسؤال المحبوبة وهي تخاطب الشاعر بلغة من التحدي والشك وهي هل ما زال على عهد المحبة ام تغير وداده وهي صورة شعرية مستمدة من الواقع المحسوس اذ يتغير الجسم نتيجة البعد والسقام، فيرد الشاعر عليها في البيت الثاني مدافعا عن نفسه وان لونه قد تغير بعد غيابها لكن حضورها الان قد أكسبه لونا وهو انعكاس صورة وجنتها الحمراء على لونه الفضي فيصبح المشهد هنا وكأنه مرأة عاكسة بعضهم لبعض، فيستعيد الشاعر لون من لونها نتيجة هذا اللقاء، ومن خلال هذا المشهد الدرامي الذي يرسمه الشاعر تتحول الصورة الى مشهد عاطفي يملئه الحب والاحساس.

الخاتمة

تبدو الصورة الشعرية من خلال ا لتحليل السابق متسمة بالجمالية في معناها و مبناها، باعتبارها آلية أسلوبية من آليات البناء الفني، ووسيلة بلاغية في الشعر ولعل الصورة الشعرية في نظم شاعرنا هي خلاصة تجربة ذهنية يبدعها إحساسه وشعوره الواعي والخلاق لتلك التجربة، يضاف إليها قدرته المتميزة لخياله على تحويلها متصوراتها الذهنية الكامنة في نفسه إلى تشكيلها ورسمها في صورة بارزة للمتلقي ملموسة مجسدة في هيئات مدركة للمتلقي يتذوقها ويتفاعل معها، ويرتبط بها بوعي أو غير بفكرتها ومضمونها ويتذوق إحساسها ويتلذذ بشحناتها الشعورية، ويسمو بواسطة سحرية الصورة إلى التجربة التي عاشها شاعرنا، وهو الهدف والمقصد المرجو من وراء الصور الشعرية باستخدام اللغة في انساق واضحة سهلة بعيدة عن التكلف والغرابة والتعقيد من اجل التحصل على ميزات اسلوبية وثقافية متعددة فالاندلس منبت ابن القصيرة كان يميل الى الرقة واللين والبعد عن التكلف والشاعر سار بهذا اتجاه ظاهريا لكنه حاول ونجح في سلك سبيل الاولين من الشعراء فيما تعارف لديهم من القدرة على التخييل وبناء صور متعددة تتبثق من الجزئيات الى الكليات وصولا لوحدة البنية الموضوعية للقصيدة حفاظا على ديمومتها واستمرارها، واستخدام اليات تشكل الصورة التي تراوحت بين التشبيه والكناية المقترنة بالاستعارة ليقدم للمتلقي صورة عن موهبته ومقدرته في التأسيس للصور المقترنة بالطبيعة بكل تنوعاتها اللونية والحركية الصامتة او الصائتة

المصادر

[1] ابن منظور، (بلا تاريخ)، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، مادة ص، و، ر (د. ط)
[2] الرازي، ابن الحسين أحمد فارس بن زكريا (1999)، معجم مقياس اللغة، (بلا طبعة)، دار الكتب العلمية، بيروت

[3] عبدالله، محمد حسن، (1981)، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة
[4] عصفور، جابر، (1992) الصورة الفنية في التراث النقدي البلاغي عند العرب، ط3 المركز الثقافي العربي.
[5] خفاجي، محمد عبد المنعم، (1995)، مدارس النقد الأدبي الحديث، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
[6] اليافي، نعيم، (1982) مقدمة لدراسة الصورة الفنية، بلا طبعة، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق
[7] مورو، فرانسوا، (2003) البالغة المدخل لدراسة الصورة البيانية، تر: الولي محمد، ط2، حرير عائشة، افريقيا، المغرب
[8] صالح، بشرى موسى، (1994) الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت
[9] سيمون، عساف ساسين، (بلا تاريخ) الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس، ط1، دار الكتاب العربي، لبنان بيروت
[10] قادري، عمر يوسف، (2001)، التجربة الشعرية عند فدوى طرقان بين الشكل والمضمون، دار هومة، الجزائر
[11] الجرجاني، عبد القاهر(بلا تاريخ)، دلائل الاعجاز، قراه وعلق عليه_محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة
[12] المرزوقي، حمد بن محمد بن الحسن (2003)، شرح ديوان الحماسة، المحقق: غريد الشيخ، إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
[13] وهبة، مجدي وهبة، (1974) معجم مصطلحات الأدبية، ط1، دار الثقافة، مكتبة لبنان، بيروت
[14] لويس، سي دي (بلا تاريخ)، الصورة الشعرية، ترجمة: أحمد ناصف، منشورات وزارة الثقافة، القاهرة، مصر
[15] القط، عبد القادر، (1978)، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر دار، النهضة العربية، بيروت، لبنان
[16] زكي، أحمد كمال (1980)، دراسات في النقد الأدبي، ط2، دار الأندلس، بيروت، لبنان
[17] ناصف، مصطفى، (1983)الصورة الأدبية، ط3، دار الأندلس، بيروت

[18] محمد، صالح ويس، (بلا تاريخ)، ملامح الفن التشكيلي في الشعر الأندلسي.
[19] هلال، محمد غنيمي. (بلا تاريخ)، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر
[20] البغدادي، ابن الشبل، (2016)، الديوان، قدمه: عبدالرزاق حويزي، ط1، أروقة للدراسات والنشر، عمان
[21] عبد المقصود، احمد، بلا تاريخ)، الصورة والمعادل البصري
[22] ضيف، شوقي، (1977)، في النقد الأدبي، ط5، دار المعارف، مصر
[23] الولي، محمد، (1990)، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان
[24] القيرواني، ابن رشيق، (بلا تاريخ)، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، دار الجيل، سوريا
[25] الجزار، محمد فكري، (2002)، الخطاب الشعري عند محمد درويش، ط2، ايتراك والنشر والتوزيع، مصر
[26] الرزموني، إبراهيم أمين (بلا تاريخ)، تشكل الصورة الشعرية.
[27] الحاوي، إبراهيم، (1984)، حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان
[28] حسن، مرتضى حسين علي، (2016)، جمالية المكان في الشعر العراقي الحديث– سعدي يوسف انموذجا، جامعة فيلادلفيا.